

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (مجلد ٠١ سورة هود |

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. نحمد الله حمدا كثيرا على عودة هذه المجالس - 00:00:06

والتي اعدّها بركة يومي. ان اجتمع مع اخواني واخواتي من طلبة القرآن العظيم. نتلوا آيات الله تبارك وتعالى نحاول ان آآ نفهم ما فيها من العلم والعمل. ونحاول ان نهتدي بها فهذا والله هو الذي يفرح به. وهذا هو - 00:00:26
الذي يستحق ان تبذل فيه الاوقات ويبذل فيه الجهد الحمد لله رب العالمين وصلنا الى آآ قول الله تبارك وتعالى قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا. ولولا رأتك لرجمناك وما - 00:00:46
فانت علينا بعزیز الایة آآ واحد وتسعين من سورة هود المباركة. اتفضل يا آآ زاهر احسن الله اليكم قوله تعالى قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول. وانا لنراك فينا ضعيفا. ولولا رهطك لرجمناك وما انت عليه - 00:01:07

عزیز قال يا قومي اوعطي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا ان ربي بما تعملون محيطا. ويا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل. سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب. وارثقوا اني معكم رقيب - 00:01:36
ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائمين كأن لم يغنوا فيها الا بعدا لمدينة كما بعد الثمود تفسير الايات. نعم. تفسير الايات - 00:01:59

مناسبة الآية لما قبلها انه لما رأى قوم شعيب عليه السلام انه لا ينزع عنهم ولم يقدرُوا لكلامه على جواب اياسوه من الرجوع اليه بان انزلوا انفسهم عنادا في الفهم لهذا الكلام الواضح جدا الى عداد البهائم وهددوه. قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا - 00:02:28
مما تقول اي قال قوم شعيب يا شعيب لا نفهم كثيرا مما تعظنا وتخبرنا به ايوة انا لنراك فينا ضعيفا لا قوة لك تقدر بها على ان تمنع نفسك منا. ولولا رهطك لرجمناك. اي ولولا معزتنا - 00:02:48

ايوة لولا معزتنا لعشيرتك وجماعتك الذين هم على ديننا لرجمناك وما انت علينا بعزیز. اي وما انت علينا بكريم ولا معزة لك عندنا ولا نبالي باذالك. قال يا قومي ارعطي اعز عليكم من الله واتخذتموه ورائكم ظهريا. ان ربي بما تعملون محيطا - 00:03:06
الاية اي قال شعيب لقومه يا قوم اعشيري اعظم من الله في قلوبكم؟ واعز عليكم منه؟ فتراكم رجمي لاجل عشيرتي وليس لله عز وجل واتخذتموه ورائكم ظهريا. اي وجعلتم الله خلف ظهوركم مستخفين به - 00:03:28

لا تخافون منه ولا ولا تطيعونه ولا تعظمونه. ان ربي بما تعملون محيط. اي ان ربي محيط علما بجميع اعمالكم. وسيجازيكم عليها. ويا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل. الاية. مناسبة الاية لما قبلها. قبل ان ندخل في هذه الاية اريد ان انا اعلق على - 00:03:48
آآ هذا القدر من آآ جواب شعيب عليه السلام او من جواب قوم شعيب. طبعا يعني احنا تقريبا انقطعنا عن الدروس يمكن شهرين يعني

باسباب خارجة عن ارادتي ولكن آآ نحاول ان نرجع مرة اخرى الى جو السورة المباركة - 00:04:12

ودي فائدة لطالب العلم ان دراسة الكتب او السور او الابواب الحديثة اه كلما كانت قريبة العهد بمعنى ان انت مثلا تدخل في علم

اصول الفقه فتقتضي فيه مدة من الزمن - 00:04:32

آآ تقرأ فيه كتباً تلخص فيه ابحاثاً آآ تستمع فيه الى دورات تتدارسه مع اخوانك بهذه الصورة انت تدخل في جو هذا العلم فكذلك انت مثلاً اذا كنت تدرس سورة معينة - [00:04:49](#)

من القرآن فكلمنا قرب عهد الجلسات التي تجلسها مع السورة كلما كان هذا افضل في ان تبقى الصورة في قلبك طيب احنا قلنا ان سورة هود المباركة افتتحها الله تبارك وتعالى آآ بآية بين فيها كتابه الكريم - [00:05:05](#)

قال كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعاً حسناً الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله. وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير - [00:05:25](#)

الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير. هذه هي دعوة محمد صلى الله عليه وسلم. واعظم دعوة القرآن العظيم ولذلك كان الدعوة جميع المرسلين فربنا تبارك وتعالى بين ان كل رسول اتى بهذه الدعوة المباركة وفصل دعوته. وهذا امر مهم جداً. ان - [00:05:53](#)

ومحكمة ومفصلة. مفصلة من جهة ان كل امر آآ يأمر به الانبياء اقوامهم يكون معه حججه وبراهينه. وكذلك كل شبهة يوردها آآ عدو الانبياء لان كلمة عدو هي تأتي الكلمة الطيف كده. وزى كلمة الطاغوت تأتي للمذكر والمؤنث والمثنى والمفرد والجمع. فكل شبهة يوردها عدو - [00:06:19](#)

اه الرسل آآ فصلها الانبياء عليهم السلام واجابوا عنها. بحيث لا يبقى ادنى شبهة عند هؤلاء في بقاء على ما هم عليه من الكفر. وليس لهم ادنى حجة على الله تبارك وتعالى. فالان احنا وصلنا الى مقطع ربنا سبحانه - [00:06:49](#)

وتعالى ذكر آآ يعني الكلام لماذا افتتح الكلام؟ الكلام افتتح بدعوة شعيب عليه السلام والى مدين اخاهم شعيباً قال يا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ثم هذا هو الاصل - [00:07:11](#)

وهو آآ الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. طيب اذا كان هناك مخالفة لهدى الله ولصبغة الله في اي امر من الامور لابد ان ينهى عنها ذلك النبي - [00:07:28](#)

لابد آآ ممكن ان مثلاً آآ قوم آآ لوط مثلاً كانوا يأتون الذكران من العالمين آآ قوم آآ مثلاً آآ هود كانوا يتكبرون على آيات الله واذا بطشتم بطشتم جنبارين الى اخر ذلك - [00:07:43](#)

هنا اه شعيب عليه السلام اه اه نصح قومه واه وعظهم بترك ما كانوا عليه من نقص المكيال والميزان وانهم الناس اشياءهم. وسبق الكلام عن هذا الامر. آآ في المقطع يعني نلاحظ نلاحظ هذا البيان العظيم الجامع - [00:07:58](#)

من شعيب ثم نلاحظ كيف يرد قومه الاول هو امرهم ونهاهم وقال شف لاحظ كلمة يا قوم كم تكررت يا قوم اعبدوا الله. وبعدين يا قوم اوفوا المكيال. فانتم قومي وعشيرتي. تمام؟ وانا اريد بكم الخير. ثم يقول لهم - [00:08:19](#)

اه اني اراكم بخير واني اخاف عليكم آآ عذاب يوم محيط تمام؟ وايضا يقول لهم بقية الله خير لكم. يعني يرغبهم. ان كنتم مؤمنين وما ال عليكم بحفيظ. ثم لما قالوا اصلاطك تأمرك - [00:08:40](#)

الى اخر ذلك رجع مرة اخرى يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقاً حسناً. وما اريد ان اخالفكم ليس قصدي من الامر والنهي لكم - [00:08:58](#)

اه او تأتي لعبادة الاصنام التي انتم عليها ان اخالفكم او ان انازعكم او ان اكون رئيساً عليكم. يعني يريد ان آآ يعني ينزع كل شبهة في قلوبهم تصدهم عن اتباعه. ثم اكمل ذلك فقال ان اريد الا - [00:09:11](#)

اصلاح ما استطعت. انا ما اريد منكم الا الخير. وما توفيقي الا بالله عليه توكلت اليه منيب. ثم اعاد مرة اخرى. ويا قوم يعني لا يحملنكم عداوتكم لي وبغضكم لي ان تتركوا الحق الذي جئتمكم به. لان هذا - [00:09:32](#)

يعني ان انتم تهلكون انفسكم لا تهلكوني انا ثم يقول واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود. شوفوا هذا البيان العظيم المفصل المحكم الذي فيه اقامة البراهين والحجج وفيه الموعظة وفيه الرحمة وفيه الشفقة. كيف قابله اولئك من السفهاء؟ لماذا ربنا - [00:09:52](#)

وتعالى يذكر ذلك مفصلاً حتى نعلم ان الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئاً. وده امر مهم جداً لان كثيراً من المؤمنين له جهل في هذا

الباب. حينما يرى عاقبة الظالمين وهم في ذلة وهم في ضعف ومهانة. يعني زي ما احنا بنقول كده بالبلدي بيصعبوا عليه - [00:10:17](#) ده هم مساكين لا هم ليسوا مساكين الله تبارك وتعالى لا يؤاخذ احدا الا بذنبه. ولذلك في التعقيب على كل هذه الانباء. ماذا يقول الله وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. هم الذين ظلموا انفسهم. طيب هذه القطعة تحديدا - [00:10:37](#) ثم قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وكلمة ما نفقه كثيرا مما تقول هذه هذا كذب منهم. كما قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة سماها الله - [00:10:57](#)

صلة فصلت اسمها فصلت. وبين الله تبارك وتعالى فيها انه اتى لكم بكل حجة يعني كيد انزل الله بلسانهم وفصل فيه الايات وبشر وانذر بلسانهم ولو كان اعجميا لقالوا لولا - [00:11:13](#) اياته ومع ذلك ماذا قالوا؟ قالوا قلوبنا في مما تدعون اليه. وفي اذاننا وقر. ومن بيننا وبينك حجاب فهذه نفس الكلمة من هؤلاء وهذا يدل على ان هؤلاء كذبوا في ذلك وان حجة شعيب عليه السلام كانت حجة بالغة. قطع كل شبهة ثبت الحق الذي - [00:11:32](#) جاء به. ومع ذلك قالوا ما نفقه كثيرا والفقه يأتي بمعنى الفهم ويأتي بمعنى العقل انه مع ما يعقلون يعني يدعون انهم ما يعقلون دعوته ما نفقه كثيرا مما تقول. وان لنراك فينا ضعيفا - [00:11:55](#)

طبعاً ما نفقه كثيرا مما تقول يمكن ان يكون معناه انك جئتنا بامر آ لم نألفه. فبالتالي نحن نرصده ولا نقبله وقالوا وانا لنراك فينا ضعيفا. وكلمة الضعيف يعني ليس عندك منعة. بمعنى ليس عندك قوة. ونحن اذا اردنا - [00:12:15](#) النبطش بك سنبطش بك. كما جاء في آ سورة الاعراف اه لان هم قالوا لنخرجك شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لا تعودن في ملتنا فهم استضعفوا آ شعيبا عليه السلام. وقالوا لو اراهمك لرجمناك - [00:12:34](#)

لولا رهطك لرجمناك لرجمناك اما يكون معناها سبناك وشتمناك او قتلناك رجما بالحجارة تمام وهذا يعني يأتي كثيرا فيما يتوعد به آ الكافرون رسل الله واتباعهم ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز. يعني هم يقولون لا يصدنا عن رجلك اننا نعجز عنك. لا نحن نقدر عليك - [00:12:57](#)

وانت فعلت ما تستحق به ان ترجم. لاحظ الاتنين. اولاً انت فعلت عندنا ما تستحق به ان ترجم لانك خالفنا تماما كما اراد المشركون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكف عن الانكار عليهم. وآ ان آ يعني يرجع - [00:13:24](#)

الى او على الاقل ان يكف عن دعوته. اذا اراد هو ان يكون مسلماً لكن لا يجهر بهذه الدعوة. وطبعاً نعرف اثر ذلك باذن الله فيما بعد ولولا رهطك لرجمناك يعني آ هذا الرهط وطبعاً واضح ان هؤلاء الرهط كانوا على ملة آ هؤلاء القوم - [00:13:47](#)

يعني رهط او العشيرة وكلمة رهط اللي هو يعني ان العدد من الثلاثة لعشرة ده يكون يعني معنى الرهط فيه في آ قول عدد من اهل العلم هي الطائفة القليلة. فكأن الطائفة القليلة اللي هي العزوة والعشيرة - [00:14:08](#)

شعيب عليه السلام كانوا على ملة هؤلاء القوم فبالتالي هم قالوا نحن لولا هذه الطائفة لرجمناك وكأن المعنى ايه ؟ كأن المعنى اننا لن نراعي هذه هؤلاء الرهط مرة اخرى. يعني يهددونه - [00:14:24](#)

كما اه قال فرعون لا تكونن من المرجومين. انهم ايه يظهر عليكم يرموكم. لان ده كان مشهور عندهم. اما انهم يقتلونهم رجماً بالحجارة او يسبونهم ونحو ذلك. تمام؟ طيب فهو عليه السلام ماذا قال لهم؟ هم قالوا وما انت علينا بعزيز. كلمة عزيز يعني انت لا تمتنع عنه. انت هين علينا - [00:14:44](#)

انت محقر عندنا. ليس لك من ينصرك اذا اردنا ان نبطش بك فلن يمنعنا احد. دي خلاصة الايه؟ الكلام. ولذلك ذلك هو في الصورة الاخرى سيقول على الله توكنا - [00:15:10](#)

وايضا هنا سيبين لهم انه لا يعتصم برهقه. وانما يعتصم بالله. في الواقع هذه هذه الاية اه يعني تذكرني بما حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اه شعب ابي طالب. هذه القصة - [00:15:25](#)

ان هذه السورة نزلت بعد وفاة ابي طالب. وارى والله اعلم ان وفاة ابي طالب لها اثران في هذه السوق الاثر الاول وفاة ابني نوح غريقاً على الكفر وطبعاً مآله الى النار. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعظ آ ابا الطالب عند الوفاء لكنه مات على ملة قومه

فكانت هذه مؤسسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم. الامر الثاني قصة الشعر وقصة آآ الشعر باختصار آآ ان قريشا لما رأوا امر النبي صلى الله عليه وسلم في علو - 00:16:12

ويتزايد آآ اعداد المؤمنين تعاقبوا على بني هاشم وبني آآ المنطلق اللي هم يعني ابني عبد مناف آآ الا تبايعوهم ولا تنكحوهم ولا تكلموهم ولا تجالسوهم حتى يسلموا الينا رسول الله. يعني اللي هو محمدا يعني - 00:16:26
وكتبوا بذلك صحيفة اه وعلقوها في الكعبة. وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه في شعر ابي طالب. والكلام هذا هنا سنة سبع من البعثة. يعني بعد سبع سنوات من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وعلقت هذه الصحيفة في جوف الكعبة حتى يعني ايه - 00:16:46

وبقوا محبوسين محصورين مضيقا عليهم مقطوعا عنهم الميرة يعني الطعام وغير ذلك زي اللي بيسموها مقاطعة يعني حتى بلغهم الجهد وسمع اصوات صبيانهم بالبكاء من وراء الشآن. وهذه القصة يعني معروفة في السقة وكان لها - 00:17:06
آآ يعني آآ يعني معروفة في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه بالمناسبة الذين كانوا يحمون رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ كان يعني منهم المؤمن ومنهم الكافر - 00:17:26
اه وهذا مناسب جدا لهذا الامر. اللي هو ولولا رهطك لرجمناك. لما توفي ابو طالب كان هذا يعني كما يسميه بعض الناس في السيرة عام الحزن توفيت خديجة رضي الله عنها وتوفي ابو طالب وسنة عشرة من - 00:17:41
من الهجرة انا اسف اسف سنة عشرة من البعثة في هذا في هذا الجو الله تبارك وتعالى ذكر هذا المعنى الذي يكاد يكون مطابقا بين هذا الموقف وبين موقف شعيب عليه السلام لما قالوا ولولا رهطك لرجمناك. لذلك بماذا اجابهم شعيب عليه السلام؟ قال يا - 00:18:01

ارهقي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا. يعني هم ارادوا ان يهددوه باننا لن نحفظ آآ يعني منزلة رهطك بيننا بعد ذلك يهددونه. يعني لو انت استمرت على ما انت عليه لن يراعي راحتك - 00:18:26
فهو يقول لهم بداية ارهطي شف نلاحظ انه ما زال يعظهم. على فكرة الى الان هو يعظهم يا قوم ارهط اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريه يعني انا متوكل على الله - 00:18:48
انا متوكل على الله. وانتم كان يجب ان تخشوا الله تبارك وتعالى اكثر من ان تخشوا رهقي. يعني انتم تراعون رهطي. كان يجب ان تخشوا الله تبارك وتعالى لاني متوكل على الله الذي هو - 00:19:08
اعز من كل عزيز وهذا المعنى عظيم جدا يدل انه لا يعتز لا برهقه ولا بعشيرته وانما يعتز بالله. وهذا المعنى عظيم في السورة من اولها الى اخرها. ان كل من اعتز بالله فقد اعتز بالعزيز - 00:19:24

لاحظوا لوط عليه السلام لما يعني جاءه قومه يهرعون اليه وقال او اوي الى ركن شديد جاءه الفرج من داخل بيته. ان وايات كثيرة في هذا المعنى وهو الاعتزاز بالله والتوكل على الله. كما قال اني توكلت على الله ربي - 00:19:45
والتقدم وراءكم ظهريه يعني آآ اتخذتموه وراءكم ظهريه معناه انكم تنسون الله. لا تعبثون به لا تخافونه لا تخشون بطشه وهذا يدل على انهم آآ اغتروا بقوتهم وظنوا ان الله تبارك وتعالى لا ينصره. يعني استضعفوه كما جاء في قصة ياسين - 00:20:08
الامر اللي بعده بقى نلاحظ ان هو ماذا قال؟ ان ربي بما تعملون محيط. انت تلاحظ ان احيانا يقدم بما تعملون على الاسم او يقدم الاسم على ما تعملون وهذا سيأتي ان شاء الله. يعني سيأتي عندنا موضع - 00:20:31
اه اللي هو اه وان كل اللة ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير. متى يقول خبير بما تعملون ومتى يقول بما يعملون او بما تعملون خبير. هذا سيأتي التعليق عليه ان شاء الله - 00:20:48

نلاحظ ايضا ان هذه السورة من اكثر سور القرآن التي ذكر فيها كلمة الرب لماذا الرب؟ طبعا انا ذكرتها قبل ذلك اه مثلا اه انه الحق من ربك. ان ربك هو القوي العزيز. اه قد جاء امر ربك. انا رسل ربك. ايات كثيرة جدا - 00:21:04

على بيعة من ربي تمام آآ ان ربي لغفور رحيم اني توكلت على الله ربي وربكم ويستخلف ربي قوما غيركم. تكلمنا عنها. الذي اراه الله اعلم ان السور المكية يكثر فيها ذكر الرب في الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لاتباعه - [00:21:23](#)

او الاقوام بناء على ان الرب هو الذي يربي هو الذي يهدي وينصر وهو الذي يتوكل عليه. فلانها تكثر يكثر فيها بيان افعال الله وبيان سنن لله. فلذلك يكثر فيها كلمة الرأي. ان ربي بما تعملون محيط. وهذا هو الذي يهدده - [00:21:45](#)

الان هو يعتصم بالله. ربي محيط احاط علما واحاط لن تفلتوا منه. اذا اراد ان يؤاخذكم وهو يحصي ذلك عليكم وهو عليكم واذا جاء امره فلن تفلتوا منه. اللي هو الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم. فبالتالي هو هنا يقف موقف قوة - [00:22:07](#)

لماذا؟ لانه يعتز بالعزیز تبارك وتعالى. وهذه القصص لم يقصصها الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ولا علينا في القرآن الا لتأسى بها كثير من المؤمنين والمؤمنات يتلقون انواعا من الابتلاءات - [00:22:29](#)

منها مثلا الاستضعاف. يستضعفون مثل فلسطين وكذلك في السجون وفي كذلك في العنصرية والابتلاءات يعني تكسر سياراتهم ويسخر منهم ويستهزأ بهم. لابد ان نعلم ان هؤلاء لا يملكون ضرا ولا نفعا - [00:22:47](#)

الله تبارك وتعالى وحده الذي يملك الضر والنافع. نعم العبد لا يلقي بنفسه في في المهالك ولكنه مع ذلك لا يعلق قلبه بغير الله ولو اجتمعت الامة على ان يضروا احدا لن يضروه الا بما قدره الله. ولو اجتمعوا على ان ينفعوه لن ينفعوه الا بما كتب الله. ولذلك - [00:23:07](#)

سبحان الله! هذه السورة ستختتم بماذا؟ فاعبده وتوكل عليه. العبادة مع ان التوكل من العبادة. لكن الله تبارك وتعالى خص هذه الكلمة لان كل رسول من اولئك الرسل توكل على ربه تبارك وتعالى فنصره الله - [00:23:29](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يقوي قلوبنا وان يجعلنا متوكلين عليه اكمل ويا قومي اعملوا على مكانتكم الله اليكم. ويا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون. من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب. ويرتقب - [00:23:48](#)

اني معكم رقيب. مناسبة الاية لما قبلها. لما يأس نبي الله شعيب من استجابة قومه له واعيوه وعجز عنه وعجز عنهم قال ويا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل. ايوه يا قومي اعملوا على حالكم وطريقتكم التي انتم عليها. اني عامل على طريقتي وديني كما قال سبحانه - [00:24:08](#)

لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون. ما تكون له عاقبة الدار. انه لا يفلح الظالمون. وقال عز وجل والكل يعمل على شاكلته. فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا. وقال تبارك وتعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما - [00:24:28](#)

يعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبدتم. ولا انتم عابدون ما اعبد. لكم دينكم ولي سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب. اي سوف تعلمون من يأتيه عذاب من الله يذله ومن هو كاذب منا. انا ام انتم - [00:24:52](#)

وارتقبوا اني معكم رقيب. اي وانتظروا نزول العذاب. اني معكم منتظر منتظر نزوله بكم. ولما جاء امرنا نجينا نلاحظ ان خطاب الانبياء آآ ربنا سبحانه وتعالى هنا يبين مسيرة الخطاب. يبدأ الخطاب الدعوة الى التوحيد - [00:25:12](#)

موعظة والنصح والارشاد آآ ابطال كل شبهة واحقاق الحق تمام؟ ثم في مرحلة ما يتحول الكلام من الانذار الى الاعلام يعني يبدأ كل رسول بالانذار مثلا. نشوف نوح عليه السلام. لما هو قال لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:25:32](#)

اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم فهم قال المأ الذين كفروا من قومه الاية معروفة. بعد ذلك بدأ يرد على شبهاتهم. قال يا قومي ارايتم ان كنت على بيعة من ربي اجار. وبعدين يا قومي لا ويا قومي لا اسألکم عليه مالا. وبعدين يا قومي من ينصرني من الله ان طردته. تمام - [00:25:56](#)

ولا اقول لكم عندي خزائن الله. لما هم قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا. فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين هنا تغير الخطاب. قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين الى اخر الايات. نفس الكلام هنا بالضبط - [00:26:16](#)

اخر خطاب فيه انذار وفيه آآ نصح وموعظة هو قوله وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم تمام كده؟ اللي هي الايات قبل ان

ينتقل معهم الى الخطاب الاخير آ قال يا قوم لا يجيئكم شقاق بعدين واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه. اول ما قالوا ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنرى كثيرا ضعيفا بدأوا بالتهديد - [00:26:37](#)

فهو ماذا قال لهم؟ آ راقبي اعز عليكم من الله واتخذتموه اراكم ظاهريا. ان ربي بما تعملون محيط. ويا قوم اعملوا على مكان يلاحظونه ويقوم اعملوا على مكانتكم. اعملوا على مكانتكم هذه تقال - [00:27:06](#)

المكانة معناها الدهن والحال. فهو علم منهم انهم لن يؤمنوا. خلاص هو تأكد انهم لا مطمع له في ايمانهم خلاص؟ فيقول لهم الزموا مكانكم واعملوا ما استطعتم. كما اه جاء في اه سورة يونس. واتلوا عليهم نبأ نوح اذ قال - [00:27:25](#)

قومية قوم ان كان كبر عليكم ما قسم وتذكير بايات الله فعلى الله توكلت. فاجمعوا امركم وشركاءكم. وكما قال ايضا هود فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون وهذا موقف قوة عظيم من رسل الله عليهم السلام ولا يمكن ان تكون هذه القوة الا بيقين يملأ القلب - [00:27:46](#)

لا يمكن ان يقف الانسان هذا الموقف الا بيقين يملأ قلبه بصدق وعد الله فبالتالي يعملوا على مكانتكم المكانة هو ما يثبت عليه المرء ولا ينحرف عنه. اللي هو الامر المعهود منه المألوف منه - [00:28:04](#)

يعني افعلوا المعروف عنكم. افعلوا المعهود منكم المتوقع منكم. هو الاعراض والتكذيب والصد عن سبيل الله ولذلك ستختتم السورة وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. لازم تفهم ان هذه السورة كل قصة - [00:28:21](#)

اذ ذكرت فيها لها تعلق بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في هذه الفترة تحديدا ولذلك كل يعني النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اخذ من كل قصة من هذه القصص العبرة والموعظة والتثبيت - [00:28:41](#)

الذي كان يحتاجه في هذه الفترة. ولذلك نحن يجب ان نتعلم هذا ايضا. وتلاحظ التطابق. يعني مثلا ربنا قال لنوح اني اعطاك ان تكون من الجاهلين. فقال في ختام السورة وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى - [00:28:59](#)

تمام؟ ايضا آ له هود عليه السلام توكل على الله. وربنا ختم فاعبه وتوكل عليه. شعيب اه لم يعتز برهقه وكذلك امر الله رسوله ان يعتز به حتى لو مات ابو طالب حتى لو مات كل الناس الذين كانوا ينصرونك فربك معك - [00:29:17](#)

وينصر ويثبت وهكذا اعملوا على مكانتكم في اخر السورة وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. نفس الشيء بالضبط. وارتقبوا هو معنى آ وانتظروه. ونفس الشيء النقاب هو الانتظار انتظار وعد الله - [00:29:37](#)

اني معكم رقيب وارتقبوا اني معكم رقيب والارتقاء معناه الانتظار. آ بمعنى اني راقب يعني انا كذلك منتظر. وستعلمون من الذي يحل علي عذاب مخزي. ومن الذي كاذب؟ لان هم هم يكذبونه - [00:29:53](#)

وآ يريدون نصر انفسهم عليه ونصر الهتهم. فهو آ قال لهم فسوف سوف اسف سوف تعلمون يأتي عذاب ومن هو كاذب؟ نلاحظ كلمة الخزي. الخزي آ لهؤلاء لانهم تكبروا على رسلهم. وتكبروا على حجة الله واستضعفوا - [00:30:15](#)

رسل الله فلا بد ان يخزيهم الله. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يخزي كل ظالم متجبر بغير حق طيب ولما جاء امرنا نلاحظ هنا انه لم يقل فلما لماذا؟ لماذا قال فلما جاء امرنا نجينا - [00:30:37](#)

صالحا وقال في قصة لوط فلما جاء امرنا جعلنا عاليا. لماذا قال فلما ذكرت دقيق حتى للناس اللي بتحفظ ان كلمة فلما لما يكون تقدم آ مقدمة وتوطئة لهذا الحدث - [00:30:54](#)

مثلا الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي الله وبعث لنا ملكا. بعدين ماذا قال؟ فلما كتب عليهم القتال. يبقى في مقدمة ونتيجة. مثلا آ اذهبوا بقميصي هذا فالفقه على وجه ابي. فلما ان جاء البشير. تمام؟ فلما - [00:31:13](#)

اقضى موسى الاجل لان احنا متوقعون ان موسى آ عايزين نعرف حصل ايه. فكلمة فلما تأتي الامر اللي هو مؤقت ومحدد ولذلك اه سيدنا صالح عليه السلام ماذا قال لهم؟ تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب. فلما اداهم اجل - [00:31:33](#)

محدد هنا قال فلما جاء امرنا نجينا صالحا. نفس الشيء ربنا قال في قصة لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب؟ فلما جاء امرنا. واضح كده؟ انت لو تتبعت هذا في القرآن مثلا فلما اتاه - [00:31:54](#)

من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون آ فهمنا كده؟ لان انجيتنا قال فلما انجاه. مثلا فلما رأى قميصه آ فلما سمعت بمكره حاول

انت تجمع هذه المواضع وسترى هذا الامر ان اذا كان هناك مقدمة في القصة - [00:32:11](#)

وانت تنتظر الحدث بعدها يأتي آآ فلما. انما لو سيأتي بامر جديد يقول ولما. ماشي كده طيب آآ اتفضل اكمل يا زاهر الله اليكم ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. ولم - [00:32:31](#) ما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا. اي ولما اتى عذابنا نجينا شعيب والمؤمنين معه بفضل منا عليهم. واخذت الذين ظلموا صيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. اي واصابت الصيحة الذين ظلموا انفسهم بالكفر. فصاروا في منازلهم لاصقين بالارض على ركبهم ومنكبين على - [00:32:58](#)

وجوههم صرع خامدين لا حياة فيهم. كما قال تعالى فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. وقال سبحانه فكذبوه فاخذ فكذبوه فاخذهم عذاب يوم عذاب يوم الظلة. انه كان عذاب انه كان عذاب يوم عظيم - [00:33:18](#) الآية كان لم يغنوا فيها اي كأن قوم شعيب لما جاءهم عذاب لم يعيشوا في ديارهم ولم يتمتعوا فيها. الا بعدا لمدينة فما بعيد الثمود اي الا ابعد الله مدين من رحمته كما بعدت من قبلهم ثمود - [00:33:37](#)

كما قال تعالى عن ثمود فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز. واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. كأن لم يغنوا فيها. الا ان ثمود كفروا ربهم. الا بعدا لسمود. نعم - [00:33:56](#) خلينا نركز كده في اول الاية. ولما جاء امرنا لي لانه لم يعطهم مدة محددة. فبالتالي قال ولما ولم يقل فلما خلاص احنا انتهينا من الجزئية دي. طيب لما جاء امرنا امر الله هو بالضبط الذي ذكره الله في اول السورة. لما - [00:34:16](#) ما قال ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت الى اخر ذلك. قال ولئن اخبرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحرسه. يعني هم يستعجلون العذاب ليكذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقولون ما الذي يحرس العذاب - [00:34:36](#) هو ده استعجال العذاب. وهو وسيلة من وسائل تكذيب الوعد. فماذا قال الله؟ الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم. هذا هو هذا هو الذي جاءت السورة تستدل له. مثلا قال الله عز وجل في قصة نوح عليه السلام - [00:34:56](#) حتى اذا جاء امرنا وثار التنور كل احمل فيها من كل هذا هو امر الله اللي هو الامر بالهلاك او العذاب وايضا ذكره الله سبحانه وتعالى في قصة كذلك آآ صالح عليه السلام. قال الله تبارك وتعالى فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا. ايضا آآ - [00:35:17](#)

وتعالى في قصة لوط. فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها. الى اخر الايات. هنا قال ولما جاء امرنا لينا شعيبا هذا يدلنا على ماذا؟ هذا يدلنا على ان امر الله اذا جاء فلا مهرب منه ولا مخلص منه. وده من اخص ما - [00:35:40](#) نزلت له السورة. لا ينفع المال ولا الجاه ولا النسب ولا الالهة ولا مجادلة من يجادل. خلينا نجيبها من الاول آآ قوم آآ المتفرون من قوم آآ نوح هل نفعهم جاههم او الهتهم؟ لا. طيب - [00:36:02](#)

اه كذلك ابن نوح. هل نفعه نسبه؟ لا لم ينفعه. طب لما هو قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. هل عصمه؟ لم طيب زوجة نوح هل عصمها انها زوجته؟ لا. كما قال الله سبحانه وتعالى كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين. فقال - [00:36:20](#)

فلم يغنيا عنهما من الله شيئا. وقيل ادخلا النار مع الداخلين. فاذا جاء امر الله لا يرده شيئا. طيب لما ابراهيم عليه السلام يجادل في قوم لوط هل هذه المجادلة صرفت عنهم امر الله؟ لم تصرفه. وده يدل على ان - [00:36:40](#) فمن اعظم ما نزلت له سورة هود انك لن يصرف عنك العذاب الا بالايمن والعمل الصالح. دي دي بقى نقطة جوهرية في هذه السورة لا المال ولا الجاه ولا الشكل ولا الالهة ولا النسب ولا مجادلة من يجادل ولا شفاعك فيه - [00:37:00](#) لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما انزل الله قوله وانذر عشيرتك الاقربين نادى على بطون قريش ونادى على قرابته يا فاطمة اعلمي فاني لا اغني عنك من الله اسف لأ ده كان في بداية - [00:37:19](#)

الحديث الاخر آآ حديث ثاني. في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى على عمته ونادى على ابنته ونادى على عشيرته قال اعملوا فاني لا اغني عنكم من الله شيئا. او كما قال. فبالتالي هذا معنى عظيم. طيب اذا كان الامر كذلك. لماذا يقول الله - [00:37:34](#)

اوه نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا. طب لم يقل لماذا لم يقل نجيناهم بايمانهم؟ واعمالهم. ده امر مهم جدا الله سبحانه وتعالى لما يذكر اهلاك الاقوام في الدنيا او في الآخرة لابد ان يذكر السبب منه - [00:37:54](#)

اما اذا ذكر ان جاءه للاقوام في من عذاب الدنيا او عذاب الآخرة فقد يذكر انه برحمته وقد يعلق ذلك بالايمان لو احنا مثلا رجعنا الى سورة الاعراف المباركة الله سبحانه وتعالى ذكر في آ آ قصة نوح مثلا كاول قصة قال فكذبوه فانجيناه والذين معه في - [00:38:13](#)

واغرقنا الذين كاثوا باياتنا. انجيناه والذين معه. لان هذه السورة تتكلم اصلا عن اتباع الانبياء نفس الشيء فانجيناه والذين معه برحمة منا دي في آ في قصة آ هود عليه السلام - [00:38:41](#)

تمام كده؟ آ في مثلا في في موضع آخر ربنا يقول ايه؟ فانجيناه الذين ينهون عن السوء فاحيانا ربنا سبحانه وتعالى يذكر العمل الذي ينجي به. واحيانا يبين ان ذلك برحمة الله. فكما ان الله يهلك في الدنيا - [00:38:58](#)

يعذب في الدنيا ويعذب في الآخرة بالذنوب فانه كذلك ينجي بالعمل الصالح وهذا العمل الصالح هو برحمة الله فده امر مهم جدا. برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها. ما فائدة - [00:39:17](#)

تكلم يغنم فيها بان الكافر انما يثبت على كفره بسبب ما عنده من المتع وده معنى واتبع الذين ظلموا ما اتروا فيه هو ده الترف وهذا معنى بل متعت هؤلاء واباءه. هو ده المعنى بالضبط - [00:39:37](#)

ولكن متعتهم واباءهم ايضا. يعني جاءت في سورة الزخرف. وجاءت في سورة آ آ الفرقان كذلك. وجاءت في سورة الانبياء نفس هذا المعنى بالضبط. وهو ان المتعة التي كانوا فيها والمال والجاه والبنين والتجارة اشغلهم عن الهدى. فربنا يقول - [00:39:54](#)

لهم كأن لم يغنوا فيها. كما في الحديث يؤتى باخف اهل النار عذابا. ويغمس في النار غمسة. يقال له هل رأيت نعيما اطيب لا والله فده يدل على ماذا؟ يدل على هوان هذه الدنيا بالنسبة للآخرة - [00:40:14](#)

ما لبثوا غير ساعة. وده معنى عظيم جدا. ما دلالة هذا المعنى بالنسبة للمؤمن ان كل بؤس تمر به كل شدة كل استضعاف كل سخرية من ساخر كل تكبر من متكبر كل ظلم تظلمه - [00:40:31](#)

ولم تستطع ان تنتصر لنفسك فاعلم ان الله تبارك وتعالى ناصر. وكل ذلك سيزول. لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وكل كافر يعتز بقوته او جاهه او نسبه او ماله او نحو ذلك كل ذلك لن يدفع عنه عذاب عذاب الله - [00:40:48](#)

تبارك وتعالى ندخل الان بقى في قصة اللي هي ختمت بها السورة. ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين. اتفضلوا احسن الله اليكم ولقد ارسلنا موسى باياتنا باياتنا وسلطان مبين. الى فرعون وملأه فاتبعوا امر فرعون. وما - [00:41:09](#)

وفرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار. وبئس الورد المورود. واتبعوا في هذه الدنيا لعنة هو يوم القيامة ما فيش الدنيا هنا واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة. بئس الرشد المرفود - [00:41:31](#)

تفسير الايات. ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين. اي ولقد ارسلنا نبينا موسى بمعجزاتنا الدالة على صدقه كالعصا واليد ونحوهما من وبجحة ظاهرة ليؤمنوا بالله وحده. والى فرعون وملأه فاتبعوا امر فرعون. وما امر فرعون برشيد - [00:41:52](#)

اي ارسلناه الى فرعون واشراف قومه فاتبعوا منهج فرعون وطريقته في الغي والضلال وكفروا بالله ورسوله. وما امر اي وما منهج فرعون بصواب يهدي الناس الى الهدى والخير والصالح وانما هو جهل وضلال وكفر وعناد. قومه قبل ان - [00:42:12](#)

في يقضوا مقاومة. ربنا تبارك وتعالى يعلم نبيه صلى الله عليه وسلم يقول له نحن كما ارسلناك بكتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وهو الحق الذي لا مرية فيه. ومع ذلك قومك يتبعون اباءهم. وآ - [00:42:32](#)

على ضلالهم فكذلك ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين. مبين يعني حجة بالغة واضحة. ونلاحظ ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر فرعون لابد ان يذكر من قصته ما يناسب ما نزلت له السورة - [00:42:52](#)

انظر الى سورة الزخرف. انظر الى سورة آ طه انظر الى سورة الاعراف. آ سورة الشعراء. قل يعني لو لو لو لو كان عندنا وقت كنا توسعنا في هذه الجزئية وهي ان الله - [00:43:08](#)

اه من كل قصة نبي او قومه او قصة جبار من الجبابرة ما يناسب السورة آ او ما يناسب ما نزلت له السورة. فربنا يقول نحن ارسلنا

موسى باياتنا الى اياته الحجج - 00:43:23

اللي هي الآيات هي سماها المتأخرون المعجزات. لكن الاسماء الصحيحة لها الايات والبيانات والحجج والبصائر. وهكذا وسلطان مبين يعني حجة واضحة وبرهان واضح بين. ومع ذلك تركوا اتباع موسى واتبعوا امر فرعون. فبالتالي هذا دأب هؤلاء. انهم يتبعون الناس اما لقوة هؤلاء او لجاههم او لمنفعة - 00:43:39

ينتفعون كما ذكر الله سبحانه وتعالى سبحانه الله في سورة الزخرف التي بنيت على آ فساد معايير ان هم صاروا يقيسون كل شيء بالزخرف والذهب يعني الامر المادي يعني. لذلك قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. هو - 00:44:06 تركوا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فذكر الله سبحانه وتعالى قول السفية فرعون لما قال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من في افلا تبصرون؟ ام انا خير منا هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين - 00:44:27

فلولا القي علي سورة الى اخر الايات. ماذا ختم الله هذه القصة؟ فاستخف قومه فاطاعوه. ليه؟ لانهم كانوا قوما فاسقين بسبب فسقهم سلط عليهم هذا السفية. واطاعوه وتركوا هذه الحجة البينة حتى بعد ما امن - 00:44:42

ووصبوا على وعيد فرعون ومع ذلك لم يكن ذلك حجة كافية. فاضلهم فرعون. كما قال الله سبحانه وتعالى واصل فرعون قومه وما هدى آآ يعني آآ هو استخفهم واهلكهم. بما كسبت ايديهم. فده معنى عظيم جدا انك اتيت بكتاب حق ومبين - 00:45:02

مع ذلك كفروا بك فكذلك موسى اتى بالآيات البينات وكفر به من كفر واتبعوا آآ امر فرعون. وما امر فرعون برشيد. وكلمة وما امر بفرعون رشيد يدل على انه لم يكن عندهم ادنى حجة في اتباع فرعون - 00:45:24

وهم يعلمون انه ليس على الحق. ولكنهم اتبعوه اما لجاهه او لماله او لقوته او لسلطانه. وهذا كان فضلا عظيما لمن اتبعوا رغم اه قلة عددهم ورغم استضعفهم اتفضل اكمل - 00:45:40

احسن الله اليكم. يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار. اي يتقدم فرعون قومه يوم القيامة فيمضي بهم الى النار فيدخلونها معه وبئس الورد المورد اي وبئس المدخل الذي يدخلونه. واتبعوا في هذه الدنيا واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بنس رشد مرفوض - 00:45:57

واتبعهم الله في هذه الدنيا مع غرقهم في البحر لعنة. ويوم القيامة يلعنون لعنة اخرى. بنس الرفض المرفوض اي بنس ما كما اعانهم وتراذف عليهم. حيث ترادفت عليهم لعنتان من الله. لعنة الدنيا ولعنة الآخرة. نعم. طبعا اه نلاحظ ان السور - 00:46:18

التي يذكر فيها اولئك الرسل في نسق واحد سورة الاعراف الشعراء آآ سورة آآ هود آآ سورة القمر. هذه السور كثيرا آآ ما يذكر فيه يعني تأتي هذه هؤلاء الانبياء في نسق واحد. يذكر الله تبارك وتعالى عذاب الدنيا وعذاب الآخرة - 00:46:38

ودائما ياتي معهم موسى عليه السلام ذكر موسى وذكر فرعون وملأه. لماذا؟ لانهم كذلك اهلكهم الله سبحانه وتعالى في الدنيا بالغرق. وفي الآخرة في النار انه يعرضون عليها الى اخر ذلك. فربنا سبحانه وتعالى بين انهم لما اتبعوا فرعون كان هو على رأسهم في عذاب الدنيا وعذاب - 00:47:02

باب الآخرة اورده النار وبئس الورد المولد واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة. يعني لعنهم الله في الدنيا وكذلك في الآخرة؟ في الآخرة. بنس الرفض المرفوض يعني اجتمع لهم لعنات في الدنيا ولعنات في الآخرة. وكل هذا وعيد لقريش. انكم ان بقيتم - 00:47:25

انتم على هذا الامر فلا بد ان تعذبوا في الدنيا قبل الآخرة كما عذبوا في الدنيا على ايدي المؤمنين في بدر وغيرها وفي آخرة هم في النار خالدين فيها وهذا المعنى اه ذكره الله سبحانه وتعالى - 00:47:47

آآ اللي هو التذكير لقوم لقريش بعد ذكر آآ قصة فرعون كما قال في سورة القمر مثلا اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر؟ ام يقولون نحن جميعا منتصر؟ خيلنا نجيب الايات كده من اولها بعد ما ذكر اه قصة - 00:48:04

قوم نوح وبعدين آآ قوم هود وبعدين قوم صالح وبعدين قوم لوط. ماذا قال اه ولقد جاء ال فرعون كذبوا باياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزور؟ ام يقولون نحن جميع منتصر؟ يعني يقول نحن سننتصر. ماذا قال الله

وكان يجهر - 00:48:24

فيها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم سيهزم الجمع ويولون الدبر. وهذه من اعظم ايات النبوة والانباء لانه كان يمكن وبامر ليس فيه ادنى اماراة ولا اشارة يعني كيف هذا النبي المستضعف ومعه كم واحد من المؤمنين كيف يتوعد اولئك الكفار بانهم سيهزمون ويولون الدبر وكانت هذه من - [00:48:51](#)

حياة نبوتي وعلموا. لذلك ربنا قال وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها من تفسير الايات يعني حينما تقتلون في بدر وترون اولئك المستضعفين بلال وابن مسعود وغيرهم اللي كنتم بتستضعفوه - [00:49:16](#)

هم الذين يقتلونكم ستعرفون ان هذه هي الايات التي كان محمد صلى الله عليه وسلم يذكركم بها وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها. ولذلك قال بعض اهل العلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يعني في في غزوة بدر قبل قبل حتى - [00:49:35](#) قبل الاخرة. وهذا معنى عظيم جدا طيب اتفضل يأتي بقى التعقيب الان. ذلك من انباء القرى. نلاحظ ان الله احيانا في هذه السورة يقول انباء الغيب واحيانا يقول انباء الرسل - [00:49:55](#)

وهنا يقول انباء القرى. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد. وما ظلمناهم ولكن ظلموا وان انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله منها شيء - [00:50:08](#)

لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تبيب. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة. ذلك يوم مجموع له الناس. وذلك يوم مشهود. وما - [00:50:29](#)

نؤخره الا لاجل معدود. يوم يأتي يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه. فمنهم شقي وسعيد. فاما الذين الوقوف في النار لهم فيها زفير وشهيق. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. ان ربك فعال لما يريد - [00:50:49](#)

واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ الايات. ذلك من انباء القرى نقصه عليك. اي ذلك الذي قصصناه عليك يا محمد في هذه السورة من اخبار القرى التي اهلكنا اهلها خبرهم - [00:51:09](#) به لتنذر به الناس ويكون اية على رسالتك وموعظة وذكرى للمؤمنين. منها قائم وحصيد اي من تلك القرى التي قصصنا يعني هم هم الان الذين اه يعني اختاروا هذا التفسير. جعلوا هذا القصر لاجل ان ينذر به. وانا في رأيي ان هم - [00:51:31](#) التوجه هنا امرا مهما وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اول من يخاطب بهذه القصص تثبيتا له وتثبيتا لحجته هو وتعلينا له. ولذلك ربنا قال وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤاده. فانباء - [00:51:51](#)

والغيب وانباء القرى وانباء الرسل كل ذلك اول من به هو النبي صلى الله عليه وسلم. ليكون له علما وهداية وتثبيتا. وكذلك ليتعلم كيف يتصرف كما تصرف الرسل مع اقوامهم. ثم بعد ذلك لينذر بهم. يا مدام الامر الثاني - [00:52:08](#) يبقى احنا اول من نخاطب بهذا الامر. حتى نتعظ به. اتفضل اكمل الله اليكم. منها قائم وحصيد. اي من تلك القرى التي قصصنا عليك قرى عامر بنيانها. عامرة بنيانها ومنها خراب - [00:52:28](#)

قد تهدم بنيانها وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. اي وما ظلمنا اهل تلك القرى حين اهلكناهم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي حق العقاب فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعونني من دون الله من شيء لما جاء امر ربك. اي فما نفعتهم الهتهم التي كانوا يعبدونها من دون - [00:52:44](#)

ولم تدفع عنهم شيئا لما اتاهم عذاب الله. وما زادوهم غير تكبيب. اي وما زادت هذه الالهة عابديها غير تقصير واهلاك وتدمير عندما جاء امر الله بعقابهم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة قبل ان ندخل في هذه نلاحظ اول شيء ربنا - [00:53:04](#)

سبحانه وتعالى احنا قلنا ان عندنا انباء الغيب وانباء القرى وانباء الرسل. كل نبأ من هؤلاء له مقاصده ربنا قال منها قائم وحصيد يعني منها قرى باقية لها اثار تدل على من كانوا او من هلكوا زي مثلا الثار التي - [00:53:24](#)

موجودة للفراعة مثلا تدل على ما كانوا فيه من القوة والبأس ونحو ذلك زي الاهرامات وغيرها ومنها حصيد يعني اهلكها الله وافناها. ثم جاء التعقيب وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. يبين الله سبحانه وتعالى انه اذ اخذهم - [00:53:45](#)

كن في الدنيا او في الاخرة فانما يؤاخذهم باعمالهم. تمام كده؟ ادخلنا ان ان الغرض من هذا هو تخويف المشركين من قريش. طيب

نأتي لهذا الاية فما اغنت عنهم الهتهم! لا اللي هي وما زادوهم غير تتميم - [00:54:02](#)

آآ في قول الله سبحانه وتعالى آآ فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء من ربك. احنا قلنا ان السورة دي تكرر فيها جدا مجيب امر ربنا تبارك وتعالى. الا - [00:54:20](#)

يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم انما يأتيكم به الله حتى اذا جاء امرنا غيرك فلما جاء امرنا ولما جاء امرنا هنا قال آآ فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك. هذا يدل على ماذا؟ انه اذا جاء امر ربنا فلا يدفعه - [00:54:33](#)

ده فعل. وده الاصل اللي احنا قلنا نزلت له السورة. تمام كده؟ طيب ما معنى وما زادوه غير تتميم التطبيب هو التخسير. طيب كيف يعني كيف تكون هذه الالهة ما زادتهم عين الالهة لا تضر ولا تنفع. هذا موضع مهم - [00:54:53](#)

جدا في القرآن يتكرر في اكثر من موضع. كما قال يدعو لمن ضره اقرب من نفعه. لبئس المولى ولبئس العشييرة. طب كيف هذا لانهم شغلوا بعبادة الاصنام ورجاء الخير منها - [00:55:12](#)

واكتفوا بذلك فلم يتفكروا في آآ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم. زي بالضبط ايه؟ تصور واحد آآ يريد ان هو يبحث على عمل فقام فيه شخص - [00:55:29](#)

قال له خلاص ما تشيلش هم. انا يعني انت زي ما احنا بنقول لك في مصر كده خلي في بطنك بطيخة صيفي. انا هكفيك هذا الامر ففضل صاحبنا الثاني ده اللي هو عايز وظيفة - [00:55:44](#)

فضل تارك الاخذ بالاسباب كلها ومتعشم في الراجل اللي وعده. وبعدين الراجل اللي وعده ده قال له ايه؟ لا والله ده انا ما ما لقيتلكش شغل هل هذا الرجل لم يضره ولم ينفعه؟ لا هو ضره. كيف ضره؟ لانه جعل قلبه يتعلق به وجعله يترك اتخاذ الاسباب. هو -

[00:55:56](#)

ده بالضبط. فلما يأتي واحد يظن ان هذا الصنم يجلب له نفع او يدفع عنه ضرا ثم يترك الاخذ باسمه باقي جلب النفع وواقع الضرب فبالتالي يكون هذا الصنم ضروره اقرب من نفعه. نفس الشيء هنا وما زادوهم غير تبديل - [00:56:17](#)

لماذا؟ لانهم اه كانوا سببا في غيهم وفي استمرارهم على الايه؟ على العذاب. ولكن ما ظلمهم الله. اتفضل احسن الله اليكم. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. مناسبة الاية لما قبلها لما اخبر الله تعالى الرسول عليه الصلاة - [00:56:37](#)

الصلاة والسلام في كتابه بما فعل بامم بامم من تقدم من الانبياء. لما خالفوا الرسل وردوا عليهم من عذاب الاستئصال. وبين انهم انفسهم فحل بهم العذاب في الدنيا. بين بعده ان عذابه ليس بمقتصر على من تقدم. بل الحال في اخذ كل الظالمين يكون كذلك -

[00:56:59](#)

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. اي وكما اهلك ربك يا محمد اهل القرى التي قصصنا عليك كذلك نهلك امثالهم من

الظالمين لانفسهم بالكفر والمعاصي. عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا - [00:57:19](#)

الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد الاية ان اخذه اليم شديد. اي ان اهلاك الله وعقابه للظالمين موجه. شديد الايلام. كما قال تعالى - [00:57:36](#)

كما قال الله تبارك وتعالى ان بطش ربك لشديد نلاحظ كلمة احنا لو جمعنا كلمة وكذلك نجد ان هذه الكلمة تأتي للقياس. مثلا كما قال الله سبحانه وتعالى آآ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. تأتي في بيان السنة - [00:57:54](#)

الله وفي بيان القياس تمام؟ مثلا كذلك نجزي من شكر. كذلك ننجي المؤمنين. كذلك حقا علينا اه ننجي المؤمنين وهكذا. فتأتي اه في بيان سنة الله وفي بيان وغالبا ما تأتي اما للبشرى واما - [00:58:12](#)

للائذار. كما قال مثلا اه ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما. وكذلك نجزي المحسنين. مهمة دي جدا لان الله انما يقص علينا هذه القصة لنستبشر فكما انه جاز المحسن وهو يوسف عليه السلام سيجازي كل محسن - [00:58:33](#)

واضح؟ وكذلك في الايه؟ في كذلك نجزي من شكر. وفي المقابل وما هي من الظالمين بيه. هم. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة لاحظ لابد ان يذكر السبب منها - [00:58:51](#)

لا يمكن ان يذكر الله عقوبة في الدنيا او في الآخرة او عقوبة ايمانية الا ويذكر سببها من العمل. فكلمة وكذلك هذا بحث نفيس من القرآن لو انك جمعت كلمة وكذلك - [00:59:05](#)

مهمة جدا مثلا وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست. احيانا يأتي كذلك وبعدها وحيانا تأتي كذلك وليس بعدها واو مثلا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا تمام؟ يبقى خلاص دي مقدمة ونتيجة. لكن احيانا يقول ايه؟ وكذلك نصرف الايات وليقولوا ده امر اخر. يبقى تصريف الايات له امران - [00:59:17](#)

يكون للمؤمن تثبيتا ويكون للكافر زيادة في غيره لانه سيقول درست. لما لما تصرف الايات لمحمد محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم سيقول المشركون محمد تدارس هذه الايات مع النصارى او اليهود او نحو ذلك. فاصبح كلمة - [00:59:42](#)

آ وكذلك اما ان يأتي بعدها واو فيبقى آ في امرين ترتبوا على هذا الفعل. امر مضر وامر ظاهر او اه لا يأتي بعدها الواو مثلا. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء. خلاص مقدمة ونتيجة. لكن لما ربنا - [01:00:02](#)

وكذلك نفس الايات ولتستبينها سبيل المجرمين. يبقى في امرين ترتبوا على تفصيل الايات واضح كده؟ مرة ثانية ان شاء الله نحاول نتوسع فيها. لما يأتي اه موضع لائق. انا اظن ان انا ذكرتها قبل ذلك في سورة الانعام - [01:00:23](#)

اتفضل يا احمد الله اليكم ان في ذلك الاية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود. مناسبة الاية لما قبلها انه لما كان مما جرى هذه القصص - [01:00:43](#)

وهذه المواعظ تكذيب الكافرين لما يوعدون من العذاب الناشئ عن انكار البعث المذكور. في قوله تعالى. لا لا انه لما كان مما جر هذه اه جر عند قرأت جرة ولا قلت ايه - [01:00:56](#)

نعم احسنت تفضل السلام عليكم كما آ المذكور في قوله تعالى ولئن قلت للناس ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت. اشار تعالى الى تحقق امر امر الآخرة وانه مما ينبغي الاهتمام به اعلاما بانه لا فرق بينه وبين ما تحقق ايقاعه من عذاب هذه - [01:01:10](#)

في القدرة عليه بقوله مؤكدا لاجل جحودهم ان يكون في شيء مما مضى دلالة عليه بوجه من الوجوه. وايضا فهي بيان للتعريض وتصريح بعد تلويح. والمعنى وكذلك اخذ ربك فاحذروه. واحذروا مما واحذروا ما هو اشد منه. وهو عذاب الآخرة - [01:01:34](#)

في ذلك لآية قبل ان ندخل احاول افهمكم هذا اللي هي في كلمة كذلك هذه تصور مثلا لما واحد اه انا عايز افهمك امتى تأتي اه كلمة اللي هي حرف الواو العاطفة - [01:01:55](#)

وامتى لا تأتي؟ اه فمثلا اه ربنا سبحانه وتعالى لما اه يقول خلينا ناخذ المثال هذا. وكذلك نصرف الايات وليقولوا درسا تمام وليقولوا انت كنت ممكن تتصور ايه مصرف الايات ليقولوا درست. لا. لان تصريف الايات هيترتب عليه امرين - [01:02:11](#)

امر للمؤمن وامر للكافر. يزداد المؤمن ايمانا ويقينا بهذا التصريف. ويزداد الكافر كفرا لانه سيقول اكيد محمد تدارس هذا الكتاب. انا هحاول اضرب لك مثال. انت تقول لي ايه على فكرة انت انت بتتكلم بتقول لي ده انت لما - [01:02:36](#)

بتحكي لي عن حاجة او انجاز انت عملته انا بافرح اقوم انا اقول لك ايه وكذلك احكي لك عن انجازي ولاغيظ الحاسد ايوة يبقى كده انا قصدت حاجتين. ان انا لما هحكي لك عن انجازي انت هتفرح لانك محب - [01:02:56](#)

وفي ذات الوقت هاي هيتغاض الحاسد تمام انا عايزك تركز في ده لان هو احيانا يأتي في القرآن وانت بتستغرب الواو دي فايدتها ايه لو المفروض ان الفعل مترتب على المقدمة. فازاي يضيف الواو؟ الواو دي اتعطفت على ايه؟ الواو معطوفة على امر مضر يدل عليه - [01:03:16](#)

كلام تمام؟ وانت حاول تجمع كلمة وكذلك من القرآن. او كذلك وسيظهر معك امثلة كثيرة. نرجع بقى للآية ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة. يعني مجرد هذه الانباء انباء الغيب وانباء القرى هي - [01:03:36](#)

فيها اية وعبرة لمن يخاف عذاب الآخرة. هذا يدل على ان من لم يخش عذاب الآخرة لن تنفعه تلك الايات. ولذلك لما ربنا ذكر هذه القصص في سورة الذاريات المباركة. ماذا قال الله سبحانه وتعالى - [01:03:57](#)

قال وتركنا فيها آية للذين يخافون عذاب الاليم. هو ده المعنى بالضبط لما ذكر قومه قصة قوم لوط وانكم لتمررون عليهم دي في

سورة الياه؟ في سورة الصافات. انما هنا بعد ما ذكر فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فوجدنا فيها غير - [01:04:16](#)
بيت من المسلمين وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. ولذلك من لم يخشى عذاب الآخرة فلن يتوقف عن منكر اطيعوا. ليه؟
لان هو مش خايف. لا يخاف من العقاب. كما قال آ موسى اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا - [01:04:34](#)
نؤمن بيوم الحساب اتفضل اكمل احسن الله اليكم قوله تعالى ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الآخرة. اي ان في اهلاك الله للظالمين
لعبرة وموعظة لمن يخاف عذاب الله في الآخرة. ذلك يوم مجموع له - [01:04:54](#)

اي هذا اليوم يوم القيامة يجمع الله فيه كل الناس اولهم واخرهم ليجازيهم فيه باعمالهم. وذلك يوم مشهود. اي وهو يوم جميع
الخلائق طبعاً لو كنا احنا في درس مباشر كنت هسأل السؤال هذا - [01:05:11](#)
ما معنى ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الآخرة. ايه معناها يعني اقصد اقول ربنا لما ذكر اهلاكه للاقوام في الدنيا. قوم نوح قوم هود
قوم صالح قوم لوط قوم شعيب آ قوم موسى اللي هو فرعون - [01:05:27](#)
هل هذا له صلة بما نزلت له السورة؟ نعم. لان السورة تتكلم عن يكذبون بالبعث. ولان قلت انكم مبعوثون من بعدي من بعد الموت
فهم كذبوا بالبعث وبالثواب والعقاب. فربنا يقول لهم اذا علمتم اهلاكي للمكذبين في الدنيا - [01:05:48](#)
فيجب ان يكون ذلك دليلاً لكم على قدرته على تعذيبكم في الآخرة. زي بالضبط لما قال الله من كان يرجو لقاء الله فان والله الى ات.
من صدق لواء بالبعث فلا بد ان يصدق بوعد الله انه سينصركم مثلاً في بدر. كما هو وجه من التفسير. فيبقى المعنى ايه؟ زي -

[01:06:09](#)
ان للذين ظلموا عذاباً دون ذلك. اللي هو عذاب في الآيه؟ في الدنيا. يبقى اذا المراد من هذه الآيه ان يستدل باهلاك الله للمكذبين في
الدنيا وهذا امر مشاهد. سمعت قصصه وانباؤه وهو كان مشهوراً. وبعض القرى كانت قريش عليها في تجارتها - [01:06:32](#)
لو انكم لتتمرون عليهم مصبحين. تمام كده؟ المفروض ان ده يكون دليل لهم على قدرة الله على اهلاكم في الآيه؟ او او بعثهم
ومعاقبتهم في الآخرة. اتفضل اكملهم احسن الله اليكم. وذلك يوم مشهود. اي وهو يوم يشهده جميع الخلائق من الملائكة والانس
والجن والطير. والوحوش والدواب. كما قال تعالى - [01:06:52](#)

وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. ما فرطنا في الكتاب من شيء. ثم الى ربهم يحشرون. وقال سبحانه
من كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبداً. لقد احصاهم وعدهم عداً. وكلهم اتيه يوم القيامة فرداً. وقال عز وجل -
[01:07:16](#)

الوحوش حشرت الآيه وما تؤخره الا لاجل معدود. اي وما تؤخر مجيء يوم القيامة الا لوقت محدد معدود عند الله. لا لا يزداد فيه ولا
ينقص منه كما قال تعالى - [01:07:42](#)
قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم. الآيه يوم يأتي يوم يأتي لا يتكلم وما تؤخره الا لاجل معدود يرد الى ماذا؟
يرد الى اول الآيات ولئن اخرنا عنهم العذاب - [01:07:57](#)

الى امة معدودة. لا يقولون ما يحبسوا. فهو ربنا يبين ان تأخيرها لاجل بحكمة كل عندهم مقدار. الله تبارك وتعالى لا يعجل امراً قبل
ميعاده بسبب استعجال آ اولئك الجاهلين. له هم يرون هم يظنون انهم اذا قالوا يا رب عجل لنا قطناً - [01:08:13](#)
او آ يعني انزل علينا العذاب ان الله يستجيب لهم ويريدون بذلك تكذيب آ رسولهم. لكن ربنا يبين انه ما يؤخره الا لاجل المعلومة كل
شيء عنده بمقداره. اتفضل السلام عليكم - [01:08:33](#)

يوم ياتي لا يتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد. مناسبة الآيه لما قبلها ان جملة يوم يأتي لا تكلم نفس تفصيل لمدلول جملة ذلك
يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود - [01:08:49](#)
وبينت عظمة ذلك اليوم في الشر والخير تبعاً لذلك التفصيل. فالقصد الاول من هذه الجملة هو قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد. وما
بعده واما فمنهم شقي وسعيد وما بعده. واما ما قبله فتمهيد له افصح عن عظمة ذلك اليوم. يوم يأتي لا يتكلم نفس الا باذنه -

[01:09:04](#)

اي حين يأتي يوم القيامة لا تتكلم اي نفس الا اذا اذن الله لها بذلك. كما قال تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. وعن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث الشفاعة الطويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا - [01:09:26](#)

يتكلم يومئذ الا الرسل. ودعوى الرسل يومئذ. اللهم سلم سلم فمنهم شقي وسعيد. اي فمن الناس اشقياء اشقياء يومئذ وهم الكافرون. وسعداء وهم المؤمنون المتقون. فاما الذين شقوا ففي النار اللي هم فيها زفير وشهيق. اي فاما الذين حصلت لهم الشقاوة فهم منغمسون في عذاب النار. لهم فيها زفير قبيح يخرج من حلوهم - [01:09:46](#)
وشهيق شديد في صدورهم من شدة العذاب الذي هم فيه. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. ان ربك فعال لما يريد الاية اي لابسين في النار ابدًا. الا ما شاء ربك اي الا ما شاء ربك يا محمد ان يخرجهم من النار من عصاة الموحدين. فيدخلهم الجنة - [01:10:13](#)

كما قال تعالى النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. ان ربك حكيم عليم الاية وفي حديث الشفاعة الطويلة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:10:34](#)

ثم اعود رابعة فاحمده بتلك عايزك تقرأ الحاشية بعد اذنك لان الاية دي من الايات التي يعني حصل خلاف في معناها اه لان عندنا احاديث ان اهل النار يخلدون بلا موت. وجاءت بعض الايات فيها كلمة ابدًا. فهنا ربنا سبحانه وتعالى - [01:10:50](#)
قال ذكر آآ في اهل النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. لكن في اهل الجنة قال عطاء غير مجذوذ ولم يقل ذلك في اهل النار. فمن هنا حصل خلاف في معنى هذا الاستثناء اللي هو الا ما شاء ربه. انا عايزك تقرأ بقى بعد اذنك الاية؟ اللي هي الحاشية - [01:11:09](#)

على كلمة اي لابسين في النار ابدًا قال ابن الجوزي ابشر يا شيخ اللي هي عند كلمة برحمته؟ لأ خالدين فيها ما دامت السماوات والارض هو كاتب في التفسير اي لابسين في النار ابدًا. وعامل علامة عامل زي عزم. دوس على العزو هذا نعم نعم - [01:11:33](#)
اتفضل قال ابن الجوزي في قوله ما دامت السماوات والارض. فيه قولان احدهما انها السماوات المعروفة عندنا والارض المعروفة. قال ابن قتيبة وابن الانبا للعرب في معنى الابدى الفاظ. تقول لا افعل ذلك ما اختلف الليل والنهار. وما دامت السماوات والارض في اشباه في - [01:11:57](#)

باه لهذا كثيرا ظنا منهم ان هذه الاشياء لا تتغير. فخاطبهم الله بما يستعملون في كلامهم والثاني انها سماوات الجنة والنار وارضهما وقال ابن تيمية قال طوائف من العلماء ان قوله ما دامت السماوات والارض اراد بها سماء الجنة وارض الجنة. كما ثبت - [01:12:19](#)
في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة وسقفه وعرش الرحمن. وقال بعض العلماء في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. هي ارض الجنة. وعلى هذا - [01:12:43](#)

فلا منافاة بين انطواء هذه السماء وبقاء السماء التي هي سقف الجنة اذ كل ما علا فانه يسمى في اللغة سماء. كما يسمى السحاب سماء. والسقف سماء. وايضا فان السماوات وان طويت وكان - [01:13:03](#)

كانت كالمهل واستحالت عن صورتها وفسادها. بل اصلها باق بتحويلها من حال الى حال. كما قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات. واذا فانه لا يزال سماء دائمة وارض دائمة والله اعلم - [01:13:19](#)

تمام اكيد اه اكيد وفي حديث الشفاعة الطويل عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وشباب اللي هو آآ مشهور جدا في مسألة فناء النار. هل النار تفنى باهلها - [01:13:43](#)

آآ بمعنى انهم عصوا الله تبارك وتعالى قدرا من الزمن فبالتالي آآ سيعذبون احقابا ثم بعد ذلك تفنى النار بهم ام لا يعني دي مسألة كبيرة جدا لا ارى المجال الان لبحثها - [01:13:59](#)

وربما ان شاء الله ستأتي معنا ان شاء الله في بعض الدروس لان هي مرت معنا في سورة الانعام آآ ومرت معنا هنا وهذا هو اشهر

موضع لها. اللي هو ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - [01:14:16](#)

الا ما شاء ربك هل هذا معناه لكن الله شاء ان يعذبهم وان آآ انهم يبقون فيها ابدًا لا يموتون او المعنى انهم بعد مدة من الزمن آآ تفنى بهم النار او يراد بها المؤمنون الذين سيدخلون النار يعذبون فيها مدة من الزمن ثم يكون مآلهم - [01:14:31](#)

الى الجنة في خلاف في هذه المسألة. وان شاء الله ارجو ان يتيسر وقت لندرسها بتوسع اتفضل اليكم. وفي حديث الشفاعة الطويلة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم يعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد - [01:14:56](#)

انت ما خرجتتش ليه الحاشية اللي هي آآ على كلمة الا ما شاء ربك يعني الا من شاء ربك قلت لي اقرأها برضو دي انا ضليت ان هي انك انت يعني قرأتها - [01:15:16](#)

اللي هي اه اللي هي الا من شاء ربك يعني الا من شاء ان يخرجهم الله من عصاة الموحدين. وهذا القول في رأيي ضعيف جدا لان اصلا هذه السورة لا تتحدث عن درجات المؤمنين. وانما تتحدث عن الشقي او السعيد - [01:15:33](#)

اما منعهم واما شقي. فبالتالي هذا القول في رأيي يعني فيه ضعف. طيب اكمل قل اذكر اللي هو وممن ذهب الى هذا الامر وممن ذهب الى هذا القول المختار في معنى الاستثناء المذكور ابن جرير والسمعاني. ونسبه ابن كثير الى كثير من العلماء - [01:15:52](#)

وممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس وابو سنان والضحاك ابن مزاحم وخالد ابن معدان والحسن البصري وقيل المعنى ان المدة التي شاء الله الا يكونوا فيها. وذلك قبل دخولها فالاستثناء على هذا راجع الى ما قبل دخولها. فهم - [01:16:14](#)

خالدون فيها جميع الازمان. سواء سوى الزمن الذي قبل قبل الدخول فيها. وممن اختار هذا القول السعدي ونسبه الى جمهور المفسرين وذهب القاسمي الى ان الاستثناء بالمشيئة قد استعمل في اسلوب القرآن للدلالة على الثبوت والاستمرار. والنكتة في

الاستثناء بيان - [01:16:32](#)

والنكتة في الاستثناء بيان ان هذه الامور الثابتة الدائمة انما كانت كذلك بمشيئة الله تعالى. لا بطبيعتها في نفسها. ولو تعالى ان يغيرها لفعل. قال ابن القيم الذي دل عليه القرآن ان الكفار خالدون في النار ابدًا. وانهم غير خارجين منها - [01:16:52](#)

انه لا يفتر عنهم عذابها. وانهم لا يموتون فيها. وان عذابهم فيها مقيم. وان وانه غرام لازم لهم. وهذا كله مما لا نزاع فيه بين الصحابة والتابعين وائمة المسلمين. وممن ذكر الاجماع على هذه المسألة القرطبي الوسي - [01:17:12](#)

نعم البحث هنا اللي هو في مسألة فناء النار. وفي بعض الدراسات صنفت في هذا الباب لمن يريد ان يتوسع فيها سيجدها تحت عنوان مسألة النار اتفضل اكمل احسن الله اليكم - [01:17:32](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد. ثم اخروا له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى تشفع تشفع. فاقول يا رب اذن لي فيمن قال لا اله الا الله. فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي. لاخرجن منها من

قال لا اله الا - [01:17:48](#)

وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن بررة من خير ويخرج من النار من - [01:18:08](#)

قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل يدخل الله اهل الجنة الجنة. يدخل من يشاء برحمته ويدخل اهل النار النار. ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال - [01:18:23](#)

حبة من خردل من ايمان فاخرجه. فيخرجون منها فيخرجون منها حمما قد امتحشوا ويلقون في نهر الحياة ويلقون في نهر الحياة او الحياة. فينبئون فيه كما تنبت الحبة. الى جانب السيل - [01:18:42](#)

الم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية؟ وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة. يسمون الجهنميين - [01:19:04](#)

ان ربك فعال لما طبعه اللي هم جمعوا هذا التفسير بارك الله فيهم بنوا كل هذه الاحاديث على ان المراد الا من شاء ربك يعني الاية فيها الا ما شاء واضح ان الا ما شاء يعني يرجع الى المدة - [01:19:21](#)

لكن هم جعلوا هنا الا ما شاء بمعنى الا من شاء. يعني الا من شاء ان يخرجهم الله بايمانه فبالتالي ساقوا الاحاديث في خروج اه

المؤمنين الذين يكذبون في النار ثم يخرجهم الله بايمانهم - [01:19:40](#)

اه ويعجل خروجهم بشفاعاة الشافعين ونحو ذلك فطبعنا قلنا ان الاية فيها خلاف. اتفضل اكمل السلام عليكم. ان ربك فعال لما يريد. اي

ان ربك يا محمد لا يمنعه مانع من فعل ما يريد بحسب ما تقتضيه حكمته سبحانه. واما الذي - [01:19:54](#)

حين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. ايما الذين رزقهم الله السعادة برحمته فهم في الجنة لاثين فيها ابدا

الا ما شاء ربك اي الا من شاء ربك يا محمد ان يدخلهم النار من عصاة الموحدين ثم يخرجهم الى الجنة برحمته عطاء غير مجذوذ. اي

عطاء من الله - [01:20:12](#)

لاهل الجنة مستمر غير مقطوع عنهم نعم طيب آ علاقة الفونة آ لان يعني قريبا عندي الاذان للمغرب آ وان شاء الله غدا سنكمل

السورة لان خاتمة السورة من اول - [01:20:32](#)

هو الماء يعني من اول هذا القول في مرية مما يعبد هؤلاء هذا هو التعقيب الذي لابد ان نقف معه كثيرا لان هو ده خلاصة ما قصت له

هذه القصص. وذكر فيها هذا الامر. اللي هو فلعلك تارك بعض ما يحاليك - [01:20:49](#)

ضائق به صدرك. قربنا هنا نهى نبيه عن الامتراء في امرين. لا تكن في مرية آ لا تكن في مرية منه انه الحق ربك لا تكن في شك في

ادنى من ان القرآن حق وانك رسول الله حقا. حتى لو كفر بك اكثر كل الناس. الامر - [01:21:09](#)

لا تك في مرية من ان هؤلاء على باطل. وهذا يدل على ان المؤمن لا يستقيم ايمانه استقامة تامة الا بان يكون موقنا بانه على الحق

وموقنا بان كل آ من ليس مسلما فهو على باطل - [01:21:29](#)

يبقى ده وده معنى ان انا براء مما تعبدون الا الذي فطرني ناس دلوقتي طالع في موضة اللي هي ايه مسألة النسبية نسبية الحق. ان

والله ممكن يكونوا اليهود والنصارى صح ما نعرفش. يقول لك انا مسلم بس ما اعرفش برضو ممكن - [01:21:47](#)

النصارى او الملحدين على حق. لا يصح ايمان من عندهم جراء في اقصد الاسلام. هذا هذا لا يصح ايمانه اصلا. فلذلك جاء نهاه الاول

فلا تكن في مرية منه. منه انه الحق من ربك اللي هو القرآن - [01:22:01](#)

والثاني اللي هو فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء. يجب ان تعلم ان عادتهم باطلة. نقف عند هذا القدر والحمد لله رب العالمين.

وجزاكم الله خير ويا ريت آ غدا ان شاء الله تكونوا جهزتم - [01:22:17](#)

اهم ما استفدتموه من سورة آ هود من خلال هذه المدارس. وان شاء الله ممكن في ساعة واحدة ننهي الدرس ثم الساعة الثانية.

نفتح المجال لمشاركة الطلاب. ونسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بالقرآن العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:22:31](#)